- أعمل ايه.. أعمل ايه؟.

وكأنه مجنون تائه.. ثم خرج خلف جاد يريد اللحاق به.. ولكن جاد كان يقفز فى الساحة الرملية كثور وصراخه مستمر:

- أودة الشيخة فاضية.

وبدأ منسى يحاول الإمساك به ولكنه هرب في حوارى القرية، وصياحه لا ينقطع والأبواب من حوله تنفتح وتغلق.. زلزال أصاب القرية..

كانت الدنيا ظلاماً. وصمت القرية ثقيل لا يقطعه سوى الصياح، وجاد ومنسى يجريان في الحوارى المظلمة. وفى آخر حارة من حوارى القرية أدرك منسى جاد ووقف الاثنان لحظة أمام بعضهما ثم رفع منسى العصا التى كانت فى يده وضرب جاد على رأسه. فسقط جاد المغنى على الأرض. وانحنى منسى ليمسك يده..

ولكن جاد المغنى كان قد مات..